

علاقة الكف باضطراب عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي

la relation entre la dyslexie et l'inhibition chez les Élèves de quatrième et cinquième année primaire

لسبط هاجر، lesbat hadjer

جامعة الجزائر -2- بوزريعة hadjerlesbat@gmail.com

تاريخ القبول: 23/09/2021

تاريخ الاستلام: 06/11/2020

ملخص:

تتناول هذه الدراسة علاقة الكف باضطراب عسر القراءة، فمن خلال الاختبارات التي طبقناها حاولنا الكشف عن الفروق الموجودة بين مجموعتين (المجموعة العادية والمجموعة المصابة بعسر القراءة) من تلاميذ السنة الخامسة والرابعة ابتدائي، كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الموجودة بين القراءة والذاكرة العاملة باعتبارها المركز التنفيذي المركزي في جميع العمليات المعرفية وكذلك مدى تأثير هذا الاضطراب على عمليات الكف والتثبيط ومدى القدرة على الاحتفاظ بعملية التخزين والاسترجاع بشكليهما الطبيعي والسليم.

الكلمات المفتاحية: القراءة، عسر القراءة، الذاكرة العاملة، الكف.

Résumé :

Cette étude porte sur la relation entre la dyslexie et l'inhibition, à travers les tests que nous appliquons nous avons essayé de détecter les différences entre les deux groupes (le groupe normal et le groupe enfants dyslexiques), les élèves de quatrième et cinquième année de l'école primaire, et cette étude a pour but de révéler les relations existantes entre la dyslexie et la mémoire de travail le centre exécutif dans tous les

processus cognitifs ainsi que l'ampleur de l'effet de ce trouble sur les inhibitions et la capacité et de récupération dans leur naturel et approprié.

Mots clés : la dyslescie; mémoire de travail; la lecture; l'inhibition

1. مقدمة:

يعتبر النمو المعرفي من أهم المجالات وأحدثها ، وبهذا تعددت النظريات في هذا المجال ، مما نتج عنها تعدد الآراء حول التطور المعرفي عند الطفل ، فكانت على رأس هذه النظريات نظرية بياجيه المعروفة منذ القدم والتي جاء في محتواها أن التركيب البيولوجي له تأثير على قدراته العقلية وكذلك البيئة التي يعيش فيها والتي يسعى إلى استيعابها والتكيف معها .

فالنمو المعرفي عند الطفل حسب بياجيه هو شكل من أشكال التكيف يتطور بواسطة التمثيل والتلاؤم ، كما أنه لا يظهر فجأة بل هو عملية توازن وجهد مستمرين بإدخال المعلومات الجديدة في إطار البنيات العقلية المكونة سابقا وبهذا فإن أساس اكتساب والنمو المعرفي هو التفاعل الناتج بين الطفل والوسط الخارجي .

وبالرغم من أهمية نظرية بياجيه إلا أنها تعرضت لانتقادات ، من بينها أفكار البياجيين الجدد (Néo Piagétien, 1985) والذين كانوا يتفقون في بعض الأمور مع بياجيه ، ويختلفون معه في أمور أخرى ، مع وجود تباين في تصوراتهم العديدة ، خاصة فيما يتعلق منها بطبيعة النمو المعرفي وآلياته ، حيث إنهم أخذوا عليه كثرة انشغاله بالجانب المنطقي والشكلي، وإهماله لجوانب كثيرة مثل العمليات المعالجة للمعلومة وتنوع الأنشطة المعرفية (Case, 1984, 1985 & Siegler, 1997) .

كما عرفت هذه النظرية نقدا كبيرا من طرف (Oliver Houdé,2005) والذي يبين أن آلية الفهم والتمثيل والتلاؤم غير كافية في عملية التطور المعرفي عند الطفل، ذلك لأن التطور والنمو ليسا فقط بناء وتنشيط العمليات المعرفية كما يعتقد بياجيه ، بل هو كذلك القيام بكف العمليات المعرفية التي تدخل في صراع داخل الدماغ .

إذن فإن التطور المعرفي للطفل متعرض للصراع المعرفي الذي يظهر عند حدوث تناقض على مستوى المعارف أثناء التأثير على البيئة ، وهذا الصراع ينبع من صعوبة إيجاد المعلومة الضرورية ، وخلق روابط جديدة بين المعارف السابقة لشرح الظاهرة وحل المشكل وعلى هذا الأساس يمثل الكف المعرفي ميكانيزما ذهنيا دالا في سيرورة اكتساب المعارف .

فالكف حسب (Oliver Houdé,2005) يعني قول "لا" للأفكار أو الأفعال المكتسبة سابقا أثناء قيام بنشاط معين ، وهذا ما يشكل صعوبة على مستوى دماغ الإنسان ويجعلنا نفكر هنا في عائق ابستيمولوجي للتفكير .

ويضيف (Oliver Houdé,2005) أن الطفل يعتبر علمي يبحث عن الحقيقة أثناء القيام بعملية الكف ضد الأفكار المشوشة ، والأفعال والاستراتيجيات غير المكيفة .

إذن فالكف هو سيرة للانتباه الانتقائي أو الرقابة التنفيذية، وبهذا يكون تنشيط للمعارف المخزنة في الذاكرة العاملة، والتي عرفها (Oliver Houdé, 2005) على أنها عبارة عن " حديقة الذكاء " وفضاء تنفيذي، أين تلعب دور مصدر الانتقاء للخروج من الغموض، ويكون مختلف استعمالات الذاكرة بالنسبة للرضع والراشدين في كل الأوقات، باعتبارها المدير عند التعرض والدخول في صراع أثناء مواجهة المواقف الجديدة .

ومن خلال هذه المعطيات قمنا بهذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على دور العمليات التنفيذية الكافية في تجهيز العمليات المعرفية وبالأخص أثناء القيام بالقراءة باعتبارها أساس التعلم ، خاصة في الطور الأول من التعليم في المدرسة الجزائرية وبهذا سنحاول معرفة دور الكف داخل الذاكرة العاملة عند الأطفال المعسرّين (الذين يعانون من عسر القراءة) .

يعتبر اضطراب عسر القراءة (la dyslescie) من ضمن الاضطرابات الخاصة باللغة الشفوية والمكتوبة، وقد تعددت الدراسات التي حاولت معرفة أسبابه وأعراضه وبالتالي محاولة الوصول إلى معالجته.

عرفت (Boel maisonny) بوريل ميزوني هذا الاضطراب على أنه "صعوبة خاصة في التعرف، والفهم، وفي إنتاج الرموز المكتوبة، مما تؤدي إلى اضطرابات عميقة في تعلم القراءة".

أما بالنسبة لفريرسون (Frierson) سنة (1967) فقد عرفه على أنه "عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم الفرد بقراءته قراءة صامتة أو جهرية" (1) .

وبالرغم من كثرة الدراسات حول هذا الاضطراب، إلا أنه لم يتم بعد تحديد أو حصر جميع الأسباب المؤدية إليه، ولم يتوصل بعد لوضع طريقة علاجية شاملة لإفادة هؤلاء التلاميذ وأوليائهم وحتى المعلمين الذين لم يفهموا بعد أسباب المشكل، لأنه عادة ما نجد التلميذ الذي يعاني من الاضطراب يكون سليما من الأمراض الجسدية والنفسية، وذو ذكاء عادي، إلا أنه لا يستطيع مهارات أقرانه في تعلم مادة القراءة التي تعتبر أساس التعلم خاصة في الطور الأول من التعليم في المدرسة الجزائرية، لذلك عادة ما يكون مآله الرسوب المدرسي الذي سوف ينعكس سلبا عليه وعلى أسرته وحتى مجتمعه.

وبهذا سلطنا الضوء على هذا الاضطراب وتناولنا من جانبه المعرفي اعتبارا للتخصص الذي ننتمي إليه والمتمثل في علم النفس العصبي، محاولين إيجاد العلاقة بين الكف واضطراب عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي عن طريق دراسة الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بعسر القراءة والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي يلعبه الكف في اضطراب عسر القراءة، ومدى تدخل الذاكرة العاملة في ذلك بالاعتماد على قدرات الأطفال الذين ينتمون إلى مجموعة بحثنا على الحفظ والإسترجاع والقدرة على تحديد الإجابات وإلغاء كل العوامل المؤثرة أثناء ذلك.

فتعبر هذه الدراسة كتوسيع لدراستنا السابقة والتي قمنا بها سنة 2010/2009 الخاصة بالمجستير⁽²⁾ ، فمعظم الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع كانت أجنبية، واهتمت بدراسة الكف عند فئات الرضع والمسنين.... إلخ، ولبناء دراستنا انطلقنا من طرح الإشكالية التالية: هل يمكن أن تكون هناك علاقة بين الكف واضطراب عسر القراءة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال حاولنا القيام بتفسير وتحليل عميقين للعمليات المتدخلة أثناء القراءة، حيث يلاحظ أن الفرد أثناء أدائه لعملية القراءة تحدث عنده حالة فقدان الوعي الإرادي أثناء القراءة، مما يجعله يقرأ النص وهو لا يعي أن قراءته ليست صائبة وبالتالي تكون مبنية على وعي مشوش، لهذا لاحظنا أن هناك ضرورة لدراسة اضطراب حالة الوعي القرائي وبهذا حاولنا معرفة دور العمليات التنفيذية الكافة (المثبطة) في تجهيز العمليات المعرفية، وبالتالي وضعنا الفرضيات الآتية :

- توجد علاقة ارتباطية بين الكف والقراءة عند تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

-توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من عسر القراءة في القدرة وزمن التذكر.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من عسر القراءة في عملية التحكم في سياقات الكف.

وترمي الدراسة الحالية إلى هدفين أساسيين:

- محاولة الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سعة الذاكرة العاملة والتحكم

في سياقات الكف بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة.

- محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القراءة والذاكرة العاملة وعسر القراءة والكف.

فالقراءة، الوسيلة الأساسية التي تعين الطفل على التعلم ولا تقتصر أهميتها على كونها الوسيلة

الأساسية للنجاح الأكاديمي، بل وسيلة رئيسية لإشباع حاجاته المعرفية داخل وخارج القيم لذا كان

الاهتمام قائم بعسر القراءة.

كما تكمن أهمية البحث في دراسة العلاقة بين عسر القراءة والكف وكذلك علاقة عسر

القراءة بالذاكرة العاملة باعتبارها المركز التنفيذي المسيطر والهام في تحليل المعلومات.

ولمعالجة إشكالية هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، والذي يقوم على

دراسة العينة بهدف وصف ظاهرة موجودة أو للتعريف بمشكلة معينة بدقة وموضوعية، كما يقوم

أيضا على الأساليب الإحصائية والاستنتاج ومعرفة درجة التأثير والتأثر.

2. مكان إجراء البحث:

تم إجراء البحث بأربع مدارس تتوزع على بلديات مختلفة الأرباء بوقرة الكاليتوس براقي

هاته المدارس تعتمد في طريقة التدريس على نظامين مختلفين :

المدرسة الأولى والثانية على التوالي ، يتم التدريس فيهما بالتناوب وهذا ما يسمى بنظام الدوامين.

أما المدرسة الثالثة والرابعة ، فهما ذات نظام أحادي.

أما الأقسام التي خصصنا بها دراستنا فهي أقسام السنة الرابعة والخامسة لكلا المجموعتين.

3. نوع العينة:

قمنا بهذه الدراسة على مجموعة من الأطفال يبلغ عددهم 200 طفل من السنة الرابعة

والخامسة ابتدائي، 100 طفل يمثلون المجموعة العادية (50 طفل من السنة الرابعة و 50 طفل من السنة

الخامسة) ، و 100 طفل يمثلون المجموعة المرضية (الذين يعانون من عسر القراءة) (50 طفل من السنة

الرابعة و 50 طفل من السنة الخامسة).

هؤلاء التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (8-10) سنوات بالنسبة للمجموعة الأولى (العادية)

، و (8-11 سنة) بالنسبة للمجموعة الثانية (المرضية).

وكان اختيارنا للعينة بعد أن تطلعنا على ملفات التلاميذ، وانطلاقا من النقاط المتحصل عليها

فكان ذلك بمساعدة المعلمين ، كما تأكدنا بأنهم لا يعانون من أي اضطرابات نفسية أو عصبية أو

اضطرابات لغوية.

في الجدول التالي سنعرض المعايير الأساسية التي اعتمدنا عليها لاختبار أفراد المجموعتين:

المعايير	المجموعة	الأطفال العاديين (المجموعة الضابطة)	الأطفال المصابين بعسر القراءة (المجموعة التجريبية)
الجنس	25 بنات و 25 ذكور	25 بنات و 25 ذكور	25 بنات و 25 ذكور
السن	10-9-8 سنوات	10-9-8 سنوات	11-10-9-8 سنة
المستوى الدراسي	السنة الرابعة والخامسة	السنة الرابعة والخامسة	السنة الرابعة والخامسة
مستوى القراءة	جيد (10/9)	ضعيف (10/4)	
السوابق المرضية	لا يعانون من أي مرض	لا يعانون من أي مرض	لا يعانون من أي مرض
الملاحظات	عناصر مشاركة وحيوية في القسم	محدودة النشاط وتمتاز بقلّة النشاط	داخل القسم وأحيانا منعدمة

الجدول (1): يمثل معطيات عامة تخص مجموعة الدراسة.

وبما أن الدراسة التي تقوم بها هي لدراسة الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، ومن أجل التأكد من صحة المعطيات التي انطلقنا منها من جهة ومن فرضياتنا من جهة أخرى، قمنا باستعمال الوسائل التالية لقياس المتغيرات:

1- اختبار تشخيص عسر القراءة: هو مصمم باللغة العربية من قبل (نصرة محمد عبد المجيد جليل، 2006) وهو يهدف إلى تشخيص بعض الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة والجهريّة.

2- اختبار الذاكرة العاملة: هذا الاختبار استعمل في دراسته (Seigneunic، 1998) وقد ذكر بدوره أنه استعمل من طرف (yuill، 1989) وقد عدل هذا الاختبار من طرف الطالبة (سعيدون سهيلة، السنة غير مدرجة في مذكرة التخرج) في رسالة الماجستير "علاقة ذاكرة العمل بفهم اللغة المكتوبة لدى أطفال السنة الرابعة أساسي".

3- اختبار stroop: طور هذا الاختبار سنة 1935 في سياق علم النفس التجريبي، وهو اختبار معدل ومكيف في دراستنا التي قمنا بها لنيل شهادة الماجستير لسنة 2010/2009.

4- اختبار التوضع: صمم هذا الاختبار باللغة الفرنسية، كما طبق على حالات فرنسية ، وهو يهدف إلى تقييم القدرة على تنسيق الصراع بين الإجابة الآلية والإجابة المبرمجة، كما قمنا بتكييفه على الحالات الجزائرية في دراستنا التي قمنا بها لنيل شهادة الماجستير.

5- اختبار الكف: وهو اختبار مطبق من طرف Hartman et hasher على الحالات الراشدية، باللغة الفرنسية ونظرا للحاجة الماسة هذا الاختبار في الوسط الإكلينيكي الجزائري، ارتأينا تطبيقه على مجموعتي بحثنا، فقمنا ببناء هذا الاختبار وتكييفه وفقا للشروط الملائمة ، فهو

ينقسم إلى ثلاثة مراحل: مرحلة ما قبل الاختبار ، ومرحلة الدراسة ، ومرحلة الاختبار. وفي الأخير تأتي مرحلة استجواب وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث على الحالات.

الهدف من هذا الاختبار معرفة مدى قدرة الأطفال على استرجاع كل ما تم الاحتفاظ به ، وبالتالي التأقلم مع الوضعيات والتغيرات الموضوعية في هذا الاختبار وقياس الفروق بين مجموعتي بحثنا. وقد تم التحقق من صدق الاختبار بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وذلك بعرضه على مجموعة من الأطفال من مدارس مختلفة ، وذلك بغرض التأكد أن الجمل التي اعتمدنا عليها هي مألوفة وفي متناول الأطفال الذين لديهم نفس السن مع مجموعتي بحثنا.

كما قمنا بدراسة الثبات والذي يتبين أن هذا الاختبار يعتبر ثابتاً.

- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة .

- استعمال معامل الارتباط لبيرسون Person لدراسة العلاقات.

- استعمال مقياس T لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين.

وبما أننا لازلنا بصدد الدراسة الإحصائية ولم نتحصل بعد على النتائج النهائية لبحثنا

هذا ما عدى فيما يخص الفرضية الأولى والثانية ، سنكتفي بعرض النتائج لهاتين الفرضيتين:

1- نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة العادية والمجموعة المرضية في القدرة على التذكر وفي

الوقت المستغرق لذلك.

اختبار T	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (α)
	0.000	38.350-	198	0.05

الجدول رقم (2): يوضح نتائج مقياس (T) لدراسة الفرق بين المجموعتين (الأطفال العاديين

والأطفال المصابين بعسر القراءة) في سعة الذاكرة العاملة.

يتبين من خلال الجدول (2) الخاص باختبار (T) أن النتائج كانت كالآتي:

وجدنا أن قيمة (T) المحسوبة والتي تساوي 0.000 أصغر من قيمة (T) المجدولة عند

درجة الحرية 198 ddl، ومستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا ما يبين وجود فرق واضح وذو دلالة

إحصائية بين المجموعتين (العادية والذين يعانون من عسر القراءة) على مستوى التذكر، حيث إن المجموعة

الضابطة (العادية) لديها قدرة عالية على تنشيط ذاكرتها وفي وقت قصير مقارنة مع المجموعة التجريبية (التي

تعاني من عسر القراءة).

2- نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية واضحة بين المجموعة العادية والمجموعة التي

تعاين من اضطراب عسر القراءة فيما يخص التحكم في سياقات الكف وفي الوقت المستغرق في

ذلك.

اختبار T	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (α)
	0.000	142.359-	198	0.05

الجدول (3): يوضح نتائج مقياس (T) لدراسة الفروق بين المجموعتين اختبار في الكف

(Stroop)

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية أن قيمة (T) المحسوبة تساوي 0.000، وهي أصغر من

قيمة (T) المجدولة عند درجة الحرية 198ddl ومستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا ما يدل على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، فالأطفال الذين يعانون من عسر

القراءة يجدون صعوبات في التحكم الجيد على مستوى سياقات الكف كما تطلبوا وقتاً أطول مقارنة مع

الأطفال العاديين الذين كانت المهمة سهلة بالنسبة لهم.

من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها، تبين من أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية

بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذا ما سمح لنا بالإجابة على الفرضية الجزئية الأولى التي تقول إنه

هناك فروقا دالة إحصائية بين المجموعة العادية في القدرة على التذكر وفي وقت قصير، مقارنة مع الأطفال المصابين بعسر القراءة.

والفرضية الجزئية التي مفادها أن هناك فروق دالة إحصائية واضحة بين المجموعة العادية والمجموعة التي تعاني من عسر القراءة فيما يخص سياقات الكف وفي الوقت المستغرق لذلك.

وهكذا فالنتائج الإحصائية الأولى توضح الفرق الموجود بين تلاميذ المجموعتين، فيتضح وجود صعوبات في التذكر واستحضار الكلمات أي سوء توظيف للذاكرة العاملة، وهذا راجع إلى اضطراب عسر القراءة الذي تعاني منه المجموعة التجريبية.

إن عدم تحكم الطفل الذي يعاني من عسر القراءة في أحد ميكانيزماتها مثل الفهم، يرجع إلى تأخر الطفل أو عدم اكتسابه لاستراتيجيات القراءة، فحسب (Firth, 1985)، فإن اضطراب المرحلة الحرفية يؤدي حتما إلى اضطراب كل المراحل الباقية، وهذا ما يؤدي بالطفل الذي يعاني من عسر القراءة عدم تمكنه من تجميع الكلمات ليصل إلى الجملة، مما يمنعه بالقيام بالعمليات المعرفية كالذكر مثلا، فالطفل في هذه الوضعية لا يتمكن من استرجاع أو اختيار الكلمات المناسبة والتأكد من صحة أو خطأ الإجابة، وبهذا يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، يعانون من مشكل على مستوى الذاكرة.

كما أن النتائج الإحصائية أوضحت الفرق الموجود بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، والتي أكدت الفرضية الثانية ومحتواها هو أن هناك فروقا دالة إحصائية عن

المجموعتين في القدرة على التحكم في سياقات الكف ، وكذلك في الوقت المستغرق في ذلك، حيث اتضح أن تلاميذ المجموعة التجريبية وجدوا صعوبات واضحة أمام الوضعيات الجديدة ، والتي تعتبر في القراءة المبرجة لكلمات كتبت بلون آخر، فهنا الأطفال أمام مهمة القراءة بطريقة فورية وآلية وفي أقصر وقت ممكن، فأطفال المجموعة الثانية الذين يعانون من عسر القراءة وجدوها مهمة صعبة خاصة أثناء وضعية التداخل، أين تتم فيه ضرورة كف المعلومات المتداخلة ، فعملية التداخل تعيق عملية نشاط الذاكرة العاملة، حيث إنهم لم يتمكنوا من كف تلك الكلمات والألوان، والتي يستلزم عليهم عدم استحضارها، و تكون متمركزة في الذاكرة العاملة، فهم لا يعون حتى يجدوا أنفسهم قد وقعوا في الخطأ وهذا ما يؤكد أن أطفال هذه المجموعة وجدوا صعوبات كبيرة لكف بعض المعلومات من الذاكرة العاملة وعدم استحضارها أمام النشاطات الجديدة.

وبتعبير آخر ، فإنه إن كان هناك اضطرابا في الضابط التنفيذي المركزي، فإنه في حالة مثلا قراءة كلمة أزرق مكتوبة بلون أحمر فإنه يقرأها أحمر، وبالتالي تكون الإجابة خاطئة، وهذا يفسر بأنه يتلقى دعما من القراءة الداخلية لكلمة أحمر ، مما يجعله يفقد درجة من التركيز. وهذا عكس تلاميذ المجموعة العادية، فقد أخذوا كل الحذر من الوقوع في الخطأ، وتمكنوا من قراءة المثيرات في وقت أقصر وعلى ضوء هذه النتائج تأكدنا من وجود فرق واضح بين المجموعتين ، وأن عسر القراءة وحسب ما توصلنا إليه حاليا تؤثر كثيرا على العمليات المعرفية وبالتالي على وظيفة الضابط التنفيذي المركزي.

4. خاتمة:

من خلال الدراسات النظرية التي تطرقنا إليها في الجانب النظري والتي أكدت الدور الذي تلعبه القراءة في العمليات المعرفية عامة والذاكرة العاملة خاصة ، ومن خلال دراستنا التي كانت تهدف إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الكف وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي إضافة إلى عرضنا لأهم الصعوبات المعرفية التي يواجهها التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة ، يمكن استخلاص ما يلي :

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أوضحنا أن هناك فرقا واضحا بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة ، وذلك من خلال إجاباتهم عند تطبيقنا لاختباري تشخيص العسر القرائي واختبار الذاكرة العاملة ، فرغم مرورهم بالمراحل نفسها لاكتساب القراءة ، و المستوى الدراسي هو نفسه ، تبين أن الطفل الذي يعاني عسر القراءة يكون لديه صعوبات على مستوى الاستحضار ، مما يؤثر على الذاكرة العاملة ، على عكس المجموعة العادية التي كانت نتائجها جيدة في كلا الاختبارين ، وهذا ما يدل على أن عسر القراءة يؤثر على الذاكرة العاملة ، وهذا ما أكدته العلاقة الارتباطية التي قمنا بها والتي كانت قوية.

أما فيما يخص اختبار التموضع واختبار الكف ، فقد دلت النتائج الإحصائية على وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا ما يؤكد دراسة الفروق التي قمنا بها.

وفيما يخص سياقات الكف والتي اتضحت من خلال تطبيقنا لاختبار Stroop واختبار الكف (من خلال مرحلة اختبار الكف ومرحلة اختبار الذاكرة الضمنية) ، تبين أن التلاميذ العاديين نجحوا في هذه الاختبارات مقارنة مع التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة ، وقد أكدت النتائج الإحصائية أن التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة ليست لديهم القدرة على التحكم في سياقات الكف ولا القيام بعملية استحضار للكلمات المطلوبة خاصة بالنسبة للجمل الاحتمالية فبمجرد تغيير طريقة عرض الاختبار من الشاشة إلى الكراس وجد التلاميذ صعوبات لإيجاد الكلمات المطلوبة وكأنهم في اختبار جديد .

5. اقتراحات وتوصيات:

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها أردنا وضع بعض الاقتراحات بهدف توجيه رسالة لمن هم في هذا الميدان المهتمين بفئة الأطفال المصابين بعسر القراءة ، من أجل توفير الإدماج الاجتماعي بأكبر قدر ممكن ، وعليه يمكن إيجاز هذه الاقتراحات فيما يلي :

1- إنشاء مراكز خاصة أين يكون التكفل بحالات العسر القرائي بطريقة مكثفة وتجنيد أكبر عدد

ممكن من المختصين النفسانيين والأرطوفونيين والاجتماعيين ، للتكفل بهذه الفئة.

2- توفير الاختبارات والمقاييس اللغوية للمختصين في الميدان بهدف التشخيص المبكر للاضطراب

وبالتالي التكفل المبكر .

3- الإكثار من أسلوبي التوعية والتحسيس حول هذا الاضطراب وتأثيره السلبي على حياة الطفل

.

4- الإكثار من الدورات التكوينية لدراسة العمليات المعرفية المتدخلة في اضطراب عسر القراءة

كونه يشمل العديد من الاضطرابات النفس العصبية المعقدة القابلة للدراسة.

5- اقتراح وإنشاء بروتوكولات علاجية للتكفل باضطراب عسر القراءة .

6. قائمة المراجع:

1- أحمد، عبد الله أحمد ومحمد، فهميم مصطفى (1994): الطفل ومشكلات القراءة، (ط3)، القاهرة، الدار المصرية.

2- د.نصرة عبد المجيد جلجل (2006)، إختبار تشخيص العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

3- جراي وليم (1981): تعليم القراءة والكتابة، ترجمة محمود رشدي خاطر وكافية رمضان وحسن شحاتة، القاهرة: دار

المعونة.

4- السيد، محمود أحمد (1989): القراءة مفهوما وأهمية ومتطلبات، التربية الجديدة، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، العدد التاسع والثلاثون، السنة الثالثة عشر، 38-52.

الدراسات المعمقة:

- سهيلة سعيديون، علاقة ذاكرة العمل بفهم اللغة المكتوبة لدى أطفال السنة الرابعة أساسي، ماجستير في علم النفس الأروطوني، جامعة الجزائر-معهد علم النفس وعلوم التربية.

- Baddeley, A.D.(1966) *short-term memory for word sequences as a function of acoustic, semantic, and formal similarity. Quarterly journal of experimental psychology*, 18, 356-365.

-Baddeley, A.D (1986) *working memory*, oxford : oxford university press.

-Baddeley, A.D, et Hitch, G.J (1974) *working memory in G.Bower (ed), the psychology of learning and motivation*, vol 8(P 47-90) New York academic press.

- Chevie Muller, C (1996) *le langage de l'enfant*, edi masson, France.

- Dagenbach D, et can, T.H. (eds) (1994) *Inhibitory process in attention, memory and langage san diego*, Academic press.

- Danenan, M et merikle ; P (1996) *working memory and reading skill reexamined.In M. coltheant (ed), attention and performance xii (P 491-508) Hills dale, NJ : Er baum.*

-Daneman, M , et carpenter, P.A (1980) Individual differnces in working memory and reading journal of verbal learning and verbal behavior 19, 450-466.

-Dempster, F.N. (1992), Inhibitory processes : A neg luted dimation of intelligence, 15, 157-173.

7.الهوامش:

1- د. نبيل ع. "صعوبات التعلم والتعليم العلاجي"، مكتبة زهراء الشرق، جامعة عين شمس، 1998، ص.60

2 - لسبط هاجر، "دور الكف في صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي" مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس العصبي، 2010/2009.